

على ان دراسة الواقع الادبي لها جانب آخر ... هذا الجانب هو الظروف التي تحيط بالحياة الادبية . مثلاً هناك ازمة واضحة في موقف الجمهور وموقف دور النشر من الشعر . ان دور النشر ترفض - تقريباً - رفضاً تاماً ان تنشر اي ديوان شعري . واذا نشرته فبعد ان يدفع الشاعر تكاليف الطبع اي ان الشاعر يدفع (دم قلبه) في كتابة شعره ... ثم بعد ذلك يخسر مادياً في سبيل تقديمه الى الجمهور .

وهذه الظاهرة في مصر . تقابلها ظاهرة اخرى في بيروت فالناشرون في لبنان (يتهافتون) على نشر دواوين الشعراء المصريين . وقد عرفت من هؤلاء الناشرين اديباً لبنانياً مثقفاً هو في نفس الوقت ناشر معروف جاء الى القاهرة اخيراً وكان اهم شيء في برنامج رحلته هو ان يبحث عن الشعراء المصريين ويتفق معهم على نشر دواوينهم ، وكتب معهم عقوداً ودفع لهم ثمن دواوينهم بالفعل .

ان القارئ العربي قد ظل بعيداً عن (عادة) قراءة الشعر لفترات طويلة ، بسبب موقف الناشرين ، وقد تكون هناك اسباب اخرى . ولكن هذا السبب هو الالم ، فاماذا لا يفكر مهرجان الشعر في اصدار توصية الى وزارة الثقافة مثلاً . ولديها دار نشر ضخمة ، لكي تنشر دواوين الشعر ضمن مطبوعاتها الكثيرة . بل لماذا لا يدعو مهرجان الشعر ووزارة الثقافة الى اصدار مجلة شهرية متخصصة في نشر الشعر وفي نشر الدراسات المختلفة حول الشعر . على ان تتناول هذه الدراسات الشعر العربي قديمه وحديثه ، والشعر العالمي قديمه وحديثه ولقد كان في مصر سنة ١٩٣٢ مجلة شهرية متخصصة في الشعر هي مجلة (ابولو) التي كان يصدرها الدكتور احمد زكي ابو شادي . وكانت هذه المجلة ممتازة مليئة بالحياة والعمق . وقد نجحت المجلة في اكتشاف عدد من الشعراء اللامعين في مقدمتهم ابو القاسم الشابي ونجحت في التقريب بين الشعراء المعروفين في ذلك الحين وبين الجماهير القارئة .